# تضامنًا مع أهلها المحاصرين: نشطاء يطلقون حملة "الفلوجة تقتل جوعًا"

كتبه فريق التحرير | 23 مارس ,2016

يستغيث أهالي مدينة الفلوجة غرب العراق من القصف العشوائي للمدينة والحصار الخانق عليها المفروض من القوات الحكومية والمليشيات التابعة لها الذي يمنع دخول أساسيات الحياة إليها، فيما تقول مصادر حكومية أن هذا القصف والحصار يستهدف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

يرى أهل المدينة أنهم يدفعون ثمن المواجهة بين تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من جانب وبين القوات الحكومة العراقية من جانب آخر، وهو الأمر الذي صعد من التكلفة الإنسانية التي يدفعها المدنيون لهذه المواجهة، حيث اتجه البعض لتوصيف ما يحدث هناك بالوضع في سوريا كمدينة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش وعليه فرض على المدنيين بها الحصار.

ذكرت هيئة إغاثة محلية أن عدد ضحايا الحصار المفروض على مدينة الفلوجة منذ سنتين، وصل إلى نحو أربعة آلاف قتيل وستة آلاف جريح، قضوا نتيجة القصف العشوائي والمجاعة والنقص الحاد في الأدوية من الحصار، معظم هذه الحالات من الأطفال والنساء.

يُطالب الأهالي بإيصال المواد الأساسية الضرورية إلى داخل المدينة بأي طريقة وتحت أي ظرف لوقف حالات الموت جوعًا التي لجأت البعض إلى الاعتماد على أكل الحشائش وعلف الحيوانات كسبيل وحيد للعيش.

هذه الأوضاع المأساوية التي يعاني منها أهالي المدينة دفعت البعض منهم إلى الانتحار بسبب الوقوع بين الجوع والحصار الخارجي من قبل قوات الحكومة العراقية والحصار الداخلي من مقاتلي تنظيم الدولة الذين يرفضون خروج المدنيين من المدينة بحسب ما أكده مفتي الديار العراقية رافع الرفاعي في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

https://www.facebook.com/muftialiraq/posts/1009326799114991:0

تفاعل عدد كبير من النشطاء العراقيين مع وضع مدينة الفلوجة التي وصفوها بأنها "تُذبح في صمت"، حيث بدأت مواقع التواصل الاجتماعي وروادها في الكتابة بمشاعر غاضبة تجاه أخبار تراجع الوضع الإنساني في مدينة الفلوجة، بسبب الحصار المفروض عليها في إطار معارك حكومة بغداد والحشد الشعبي ضد تنظيم الدولة في العراق، حيث رفض المغردون في مواقع التواصل معاقبة المدنيين وتجويعهم تحت أي ظرف.

أبرز هذه الحملات التي انطلقت رفضًا لحصار المدينة بهذه الصورة كانت حملة "الفلوجة تقتل جوعًا" والتي انطلقت على شكل هاشتاج شارك فيه الآلاف من العراق والدول العربية مطالبين بالعمل على إيصال المساعدات الغذائية إلى داخل المدينة بشتى الوسائل لإنهاء تلك المأساة الإنسانية.

وصف صهيب المأساة الإنسانية والأوضاع المتردية في المدينة التي وصل فيها كيس الطحين إلى 800 دولار بحسب تغريدته، كما وصل سعر التمر إلى 65 دولار .

> في #الفلوجة وصل كيس الطحين الى800 $، وسعر 5 ك تمر 65 $
> في ظل عدم وجود أي عمل او أي حركة تجارية
> يحاربونا بلقمة العيش .. #الفلوجة_تقتل_جوعا
>
> — Suhaib Al-falahi (@suhaib) March 22, 2016

أما محمد الجميلي فكتب منتقدًا الحكومة العراقية: " لم تكتف حكومة المنطقة الخضراء ومليشياتها بحصار الفلوجة وتجويع أهلها بل سمتها غدة سرطانية يجب استئصالها وهو يعني تدميرها".

> لم تكتف حكومة المنطقة الخضراء ومليشياتها بحصار الفلوجة وتجويع أهلها بل سمتها غدة سرطانية يجب استئصالها وهو يعني تدميرها
> #الفلوجة_تقتل_جوعا
>
> — محمد الجميلي (@MdUbaida) March 22, 2016

الصحفي حامد حديد كتب أن الفلوجة لا تستجدي من فقر وإنما من حصار ينتقم من المدينة مشترك فيه القريب والبعيد.

> الفلوجة الكريمة لا تستجديكم يا مسلمين من فاقة لكن
> #الفلوجة_تقتل_جوعا بحصار ظالم كافر اشترك في جرمه بعيدون وقريبون
> تقاسموا على الانتقام منها
>
> — HadidH حامد حديد (@HamidHadeed) March 22, 2016

أما أنور مالك فقد نشر نداء استغاثة من أهالي الفلوجة وصله عبر ناشط عراقي

> نداء استغاثة من أهلنا في #الفلوجة المحاصرة وصلني عبر ناشط عراقي أنشره
> على العام حتى يراه الجميع.#الفلوجة_تقتل_جوعا
> pic.twitter.com/PZhuCk9wux
>
> — أنور مالك (@anwarmalek) March 23, 2016

غرد أبوصالح الشمري مؤكدًا أن الجوع يهدد حياة العراقيين والكل صامت أمام هذا الوضع من الأمم المتحدة ومنظماتها إلى غيرهم، متسائلًا لو كانوا غير أهل الفلوجة هل يصمت العالم بهذه الطريقة؟

> #الفلوجة_تقتل_جوعا
> الجوع يهدد حياةالعراقيين
> والأمم المتحدةومنظماتهاوالكل صامت
> لوكان غيرأهل الفلوجة هل يصمت العالم؟
> pic.twitter.com/CpU817DxbV
>
> — ابوصالح الشمري (@abusaleh90) March 22, 2016

محمد العرب رأى أن دور المشاركين في هذه الحملة هو إيصال صوت أهل الفلوجة المحاصرين بأي طريقة، حيث تجري بحقهم بحسب تغريدته عملية إبادة مدروسة وممنهجة.

> #الفلوجة_تقتل_جوعا ودورك ان توصل صوت المحاصرين بأي طريقة هنا
> تجري الان عملية ابادة مدروسة وممنهجة #الفلوجة
> pic.twitter.com/cekltjVQfC
>
> — محمد العرب – بو عمر (@malarab1) March 22, 2016

شارك مروان جميلي في الحملة معتبرًا أن بضعة كلمات قد ترى طريقها إلى ضمير العالم لإنقاذ أهل الفلوجة من هذا الحصار القاتل.

أما فاطمة العنزي فأخذت تعدد تاريخ المدينة المحاصرة قائلة أن الفلوجة مدينة المساجد منها الجامع الكبير جامع الخلفاء جامع أبي بكر الصديق جامع عمر بن الخطاب جامع عثمان بن عفان متسائلة في النهاية ألهذا تقتل جوعًا؟

> الفلوجة مدينة المساجد منها الجامع الكبير جامع الخلفاء جامع أبي بكر
> الصديق جامع عمر بن الخطاب جامع عثمان بن عفان الهذا
> #الفلوجة_تقتل_جوعا
>
> — فاطمة العنزي (@fatemah_m3) March 23, 2016

السياسي الإماراتي المعارض حسن الدقي شارك في الحملة المساندة للفلوجة بتساؤل: ماذا تتوقعون من الذين أسهموا في حصار الفلوجة منذ 2003 وكأنهم لا يرون ما يحل بها!، هل سيخلصون أخواتها حمص ومضايا وصنعاء؟

> وماذا تتوقعون من الذين أسهموا في حصار #الفلوجة_تقتل_جوعا منذ
> 2003 وكأنهم لا يرون ما يحل بها!
> هل سيخلصون أخواتها #حمص و #مضايا و #صنعاء ؟
>
> — حسن أحمد الدقي (@hassan_aldiqqi) March 23, 2016

فيما دعت المنظمات المدنية العاملة بحقوق الإنسان إلى التحرك بأقصى سرعة ممكنة لإيجاد طرق لإدخال المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والطبية إلى المدينة، كما دعوا الحكومة العراقية لتحمل مسؤولياتها تجاه أهالي الفلوجة المحاصرين، وكذلك وجهوا نداءات للمجتمع الدولي للتحرك لإنقاذ

أكثر من 100 ألف مواطن عراقي محاصرين داخل المدينة.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/10883/